الكفيل

٥٤٧

السنة الثانية عشرة

٢٠١٦/٩/١٤م

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

٤ ربيع الآخر

✿ ولادة السيد عبد العظيم الحسني عليه السلام عام ١٧٣هـ.

✿ وفاة العالم الرياضي والحكيم المتبحر علي الكاتبي رحمه الله سنة ٦٧٥هـ، وهو من تلامذة الخواجة نصير الدين الطوسي وأستاذ العلامة الحلي رحمه الله، وقد اشتهر في المنطق والهندسة، ومن آثاره: جامع الدقائق، وعين القواعد.

٥ ربيع الآخر

✿ وفاة المنتصر بالله بن المتوكل عام ٢٤٨هـ، وكان قد أمر بأن لا تمنع زيارة الحسين عليه السلام، وردّ أوقافاً وأرض فدك لوُلْد الحسن والحسين عليهما السلام، وترك التعرض للشيعة ودفع الأذى عنهم.

٦ ربيع الآخر

✿ هلاك هشام بن عبد الملك في الرصافة سنة ١٢٥هـ، وهو الذي دس سماً للإمامين السجاد والباقر عليهما السلام، وأمر بقتل الشهيد زيد بن علي رضي الله عنه. وفي زمن السفاح نبشوا قبره وجلدوه وأحرقوه وذرّوه في الهواء.

٧ ربيع الآخر

✿ وفاة السيد ماجد بن هاشم الموسوي العوامي الخطي رحمه الله سنة ١٣٦٧هـ، وهو من أبرز علماء القطيف، وله بعض الشروحات والتعليقات على بعض الكتب الفقهية، ودفن في الكاظمية المقدسة.

٨ ربيع الآخر

✿ استشهاد مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام سنة ١١هـ، على رواية أنها توفيت بعد أبيها صلى الله عليه وآله بـ (٤٠ يوماً)، وتسمى هذه المناسبة بـ (الفاطمية الأولى).

✿ وفاة أبي فراس الحمداني الحارث بن سعيد بن حمدان ابن عم سيف الدولة الحمداني سنة ٣٥٧هـ. وله القصيدة الشافية المشهورة، وأوّلها:

الحقّ مهتضم والدين مخترم
وفيء آل رسول الله مقتسم

٩ ربيع الآخر

✿ وفاة الشاعر الولائي دعبل الخزاعي رحمه الله سنة ٢٤٦هـ بنواحي الأهواز، ودُفن في مدينة شوش، وقبره معروف يُزار.

✿ استشهاد العالم الجليل نجيب الدين السمرقندي رحمه الله سنة ٦١٠هـ، أثر الهجوم المغولي على خراسان، وله كتابان مهمان في علم الطب والصيدلة، وكتاب: الأسباب والعلاقات.

أصحاب الشمال

إعداد/ علي عبد الجواد

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ، فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ، وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ، لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾ (الواقعة: ٤١ - ٤٤).

أصحاب الشمال هم الذين يستلمون صحائف أعمالهم بأيديهم اليسرى إشارة إلى سوء عاقبتهم، وأنّهم من أهل المعاصي والذنوب، وممّن تكون النار مصيراً لهم، ويستعمل هذا التعبير عادةً لبيان (حسن) أو (سوء) نهاية الإنسان كما في قولنا: السعادة أقبلت علينا، يا لها من سعادة! أو المصيبة داهمتنا، يا لها من مصيبة!

ثمّ تشير الآية إلى ثلاثة أنواع من العقوبات التي يواجهونها، الهواء الحارق القاتل من جهة (سَموم)، والماء المغلي المهلك من جهة أُخرى (حميم)، وظلّ الدخان الخانق الحارّ من جهة ثالثة (ظلّ من يحموم).. وهذه الألوان من العذاب تحاصرهم وتطوقهم وتسلب منهم الصبر والقدرة... إنّها آلام وعذاب لا يطاق، ولو لم يكن غيره من جزاء لكفاهم.

ثمّ يضيف البارئ مؤكّداً فيقول: (لا بارد ولا كريم).. إنّ المظلّة عادةً تحمي الإنسان من الشمس والمطر والهواء ولها منافع أُخرى، والظلّ المشار إليه في الآية الكريمة ليس له من هذه الفوائد شيء يذكر.

والتعبير بـ (كريم) من مادّة (كرامة) بمعنى مفيد فائدة، ولذلك فإنّ المتعارف بين العرب إذا أرادوا أن يعرفوا شيئاً أو شخصاً بأنّه غير مفيد يقولون (لا كرامة)، ومن الطبيعي أنّ مظلّة من الدخان الأسود الخانق لا ينتظر منها إلا الشرّ والضرر (لا كرامة).

وبالرغم من أنّ جزاء أهل النار له أنواع مختلفة مرعبة من العذاب، إلا أنّ ذكر الأقسام الثلاثة يكفي لإعطاء فكرة عن بقيّة الأهوال.

وفي الآيات اللاحقة يذكر الأسباب التي أدّت بأصحاب الشمال إلى هذا المصير المخيف والمشؤوم، وذلك بثلاث جمل، يقول في البداية: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ﴾ (الواقعة: ٤٥)، صحيحٌ أنّ أصحاب الشمال ليسوا جميعاً من زمرة المترفين، إلا أنّ المقصودين في القرآن الكريم هم أربابهم وأكابرهم.

والملاحظ في عصرنا الحاضر أنّ فساد المجتمعات وعوامل الانحراف ورأس الحروب والدمار ونزيف الدم وأنواع الظلم ومركز الشهوات والفساد في العالم أجمع بيد «الزمرة» المترفة المغرورة، ولهذا فالقرآن الكريم قد شخّصهم وحدّد موقفه منهم ابتداءً.

(يُنظر: تفسير الأمثل: ج٢٠/ ص٣٢٢)

فلنستعد لسفر الآخرة

إعداد / منير الحزامي

إنّ العقل الإنساني السليم يحكم على الشخص الذي يعزم على السفر أن يهيئ الزاد والمؤونة لسفره بمقدار ما يلزمه في ذلك السفر، ثمّ يسافر..

وعليه فمن الأجدر -ونحن في سفر الآخرة الذي لا مناص عنه ولا يوجد طريق للتخلص منه- أن نقدم أمامنا الزاد والمؤونة بما يناسبه، كما رُوي عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عندما قدم مكّة المعظمة وقف عند باب الكعبة ونادى على الناس الذين جاؤوا للحج من أطراف الدنيا وقد اجتمعوا في المسجد الحرام، فقال:

«أيها الناس، أنا جندب بن السكن الغفاري، إنّي لكم ناصح شفيق فهلمّوا. فاكتنفه الناس، فقال: إنّ أحدكم لو أراد سفراً لاتخذ من الزاد ما يصلحه، (ولا بدّ منه) فطريق يوم القيامة أحق ما تزودتم له. فقام رجل، فقال: فأرشدنا يا أبا ذر. فقال: حج حجّةً لعظائم الأمور، وصُم يوماً لزجرة النشور، وصلّ ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور» (دعائم الإسلام، المغربي: ج١/ ص٢٧٠).

وقد وعظ إمامنا الحسن المجتبى عليه السلام جنادة بن أبي أُمية حين وفاته، وأول شيء قاله له: «استعدَّ لسفرِكَ، وحصّلْ زادَك قبلَ حلولِ أجَلِكَ» (كفاية الأثر، الخزاز القمّي: ص٢٢٧/ ح٥).

وبما أن سفر الآخرة سفر بعيد، وفيه أهوال ومواقف صعبة وعقبات شديدة ومنازل عسرة فإن ذلك يتطلب منّا زاداً كثيراً، لا يمكن التغافل عنه، وأن نفكر فيه ليلاً ونهاراً؛ كما رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام في (نهج البلاغة، تحقيق محمّد عبده: ج٢/ ص١٨٣) أنّه كان ينادي في كل ليلة عندما يهجع الناس بصوته الرخيم بحيث يسمعه جميع أهل المسجد وجيران المسجد، فيقول:

«تجهزوا رحمكم الله؛ فقد نودي فيكم بالرحيل...»، يعني: استعدوا وهيئوا ما تحتاجونه في سفركم رحمكم الله فإنّ منادي الموت نادى فيكم على أبوابكم بالرحيل.

«... وأقلّوا العُرْجَة على الدنيا، وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم من الزاد؛ فإنّ أمامكم عقبةً كؤوداً، ومنازل مخوفة مهولة لا بدّ من الورود عليها والوقوف عندها».

(يُنظر: منازل الآخرة، للشيخ عباس القمّي رحمه الله)

أحكام الذباحة / ١

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: لو ذبح القصاب بالستانلس ستيل (الاستيل) فهل يجوز أكل الذبيحة؟

الجواب: لا يجوز الاكل على الأحوط وجوباً.

السؤال: هل يجوز الذبح بالحديد المخلوط بالكروم (الاستيل)؟

الجواب: جواز الذبح بالحديد المخلوط بالكروم المسمى بـ(الاستيل) لا يخلو عن إشكال، وأشكل منه الذبح بالحديد المطلي بالكروم.

السؤال: ما هي المكروهات في ذبح الحيوانات؟

الجواب: يكره في ذبح الحيوانات ونحرها -كما ورد في جملة من الروايات - أمور: منها سلخ جلد الذبيحة قبل خروج روحها، ومنها أن تكون الذباحة في الليل أو يوم الجمعة قبل الزوال من دون حاجة، ومنها أن تكون الذباحة بمنظر من حيوان آخر من جنسه، ومنها أن يذبح ما ربّاه بيده من النعم.

السؤال: نحن نعمل ذباحين في شركات الدواجن في البرازيل، يصعب علينا ذكر التسمية على كل الدجاج علماً أنا أذبح باليوم الواحد حوالي ستين ألف دجاجة ماذا أفعل؟ بعض الأحيان أتعب وبعض الأحيان أسهو، ما هو الحكم؟

الجواب: التعب ليس عذراً لترك التسمية.

السؤال: ما شرعية الذبائح المذبوحة بدول غير إسلامية من دواجن وغيره؟

الجواب: يحكم بحرمتها إلا إذا استوردها مسلم واحتمل فيه أنه أحرز التذكية.

السؤال: هل يجوز أكل لحم البقر أو الغنم المذبوح من قبل أهل الكتاب؟

الجواب: لا يجوز.

المصدر: موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الوصايا الغرّاء لفاطمة الزهراء عليها السلام

محمد أمين نجف

تمرّ علينا في الثامن من شهر ربيع الآخر ذكرى حزينة على النفوس.. مؤلمة على القلوب.. إنها ذكرى شهادة مولاتنا الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام سنة ١١هـ، وذلك على الرواية القائلة بأنها مكثت بعد أبيها المصطفى صلى الله عليه وآله (٤٠ يوماً).. ولذا نذكر جانباً من وصاياها لأمير المؤمنين عليه السلام.

وصاياها عليها السلام:

لقد أوصت الإمام علي عليه السلام بعدّة وصايا، منها: أن يواري عليه السلام جثمانها عليها السلام المقدّس في غلس الليل البهيم، وألّا يشيّعها أحد من الذين هضموها؛ لأنّهم آذوها واغتصبوا حقها.

كما عهدت إليه أن يتزوّج من بعدها بأُمامة؛ لأنّها تقوم برعاية ولديها الحسن والحسين عليهما السلام اللذين هما أعزّ عندها من الحياة، وعهدت إليه أن يُعفّي موضع قبرها؛ ليكون رمزاً لغضبها غير قابل للتأويل على مرّ الأجيال القادمة.

يوم شهادتها عليها السلام:

عمدت عليها السلام إلى ولديها الحسن والحسين عليهما السلام فغسلتهما، وصنعت لهما من الطعام ما يكفيهم يومهم، وأمرت ولديها بالخروج لزيارة قبر جدّهما، وهي تلقي عليهما نظرة الوداع، وقلبها يذوب من اللوعة والحزن، ثمّ التفتت عليها السلام إلى أسماء بنت عُميس وكانت تتولّى تمريضها وخدمتها، فقالت عليها السلام: «اسكبي لي غسلاً»، فانبرت أسماء وأتتها بالماء فاغتسلت عليها السلام فيه، وقالت عليها السلام لها ثانياً: «ائتيني بثيابي الجُدُد»، فناولتها أسماء ثيابها عليها السلام، ثمّ قالت عليها السلام: «اجعلي فراشي وسط البيت»، وعندها ذعرت أسماء وارتعش قلبها، فقد عرفت أنّ الموت قد حلّ بالزهراء عليها السلام، فصنعت لها ما أرادت، فاضطجعت الزهراء عليها السلام على فراشها، واستقبلت القبلة، وأخذت تتلو آيات من الذكر الحكيم حتّى فارقت الروحُ الجسد.

ورجع الحسنان عليهما السلام إلى الدار فلم يجدا فيها أُمّهما عليها السلام، فبادرا يسألان أسماء عن أُمّهما، فقالت: إنّ أُمّكما قد ماتت، فأخبرا بذلك أباكما، وكان هذا الخبر كالصاعقة عليهما، فهرعا عليهما السلام مسرعين إلى جثمانها، فوقع عليها الحسن عليه السلام وهو يقول: «يا أُمّاه كلّميني قبل أن تفارق روحي بدني»، وألقى الحسين عليه السلام نفسه عليها وهو يعجُّ بالبكاء قائلاً: «يا أُمّاه أنا ابنك الحسين، كلّميني قبل أن ينصدع قلبي»، وأخذت أسماء تعزّيهما وتطلب منهما أن يسرعا إلى أبيهما عليه السلام ليخبراه، فانطلقا عليهما السلام إلى مسجد جدّهما رسول الله صلى الله عليه وآله وهما غارقان في البكاء فأخبراه، فاضطرب الإمام عليه السلام، وطفق يقول: «بمن العزاء يا بنت محمّد، كنتُ بكِ أتعزّى، فَفيمَ العزاء من بعدك؟».

السيد عبد العظيم الحسني رحمه الله

إعداد/ منتظر السعدي

هو السيد عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن المجتبى بن علي أمير المؤمنين عليه السلام، العالم الربّاني السيد أبو القاسم العلوي الحسني، اختص بالإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام، وأخذ عنه الفقه والحديث، كما صحب الامام أبا الحسن الهادي عليه السلام وروى عنه يسيراً، وكان محدثاً، فقيهاً، صوّاماً قوّاماً، زاهداً، جليل القدر، ذا منزلة رفيعة عند الإمامين عليهما السلام.

روى له الكليني في «الكافي» والصدوق في «من لا يحضره الفقيه» والطوسي في «تهذيب الأحكام» جملة من الروايات بلغت خمسة وثلاثين مورداً.

وقد عرض عبد العظيم الحسني أُصول عقيدته وما يدين به على الإمام الهادي عليه السلام، فبارك له الإمام عليه السلام عقيدته، قائلاً:

«يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه، ثبّتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة».

رُوي أنّ أبا حماد الرازي قصد الإمام الهادي عليه السلام إلى سامراء مستفتياً، فلما أجابه عليه السلام أشار عليه بالرجوع إلى عبد العظيم الحسني إن أشكل عليه شيء وهو بالري.

ولّما جهدت الحكومة العباسية في ظلم العلويين ومطاردتهم، رحل السيد عبد العظيم إلى الري، وسكن في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي، منصرفاً إلى العبادة والتهجد.

وكان يخرج مستتراً فيزور قبراً كان قريباً منه، ويقول: هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام، فلما توفّي السيد عبد العظيم رحمه الله دُفن في موضع مقابل لذلك القبر.

(يُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء، للسبحاني: ج٣/ص٣١٩)

الثقافات المختلفة ودورها في بناء شخصية المرأة

زهراء حكمت

إنّ المرأة كالرجل تحتاج إلى ثقافات كثيرة تؤهلها لما أُنيطت بها من مهمات عظيمة.. لتكون فتاةً نافعةً في المجتمع، وزوجةً صالحةً، وأُمّاً مربيةً.. ومن هذه الثقافات:

١- ثقافة الزوجة:

لكون الزوجة لها دور كبير في تهيئة السكن الأُسري، وفي التمهيد لأسباب السعادة الزوجية، فلا بد وأن تكون لها ثقافة واسعة في التعامل الصحيح مع زوجها، وأن تعي مسؤولياتها كزوجة.. فالمرأة الناجحة عليها أن تكون زوجة ناجحة، والتي تفشل في تحقيق النجاح مع زوج تحبه فإنها قد تفشل في تحقيق النجاح المطلوب خارج الدائرة الزوجية.

٢- ثقافة الأُمومة:

وهذه تعينها على أداء مسؤولية التربية الشاقة والمهمة ذات الأثر الكبير على حياتها وحياة أُسرتها.. وهناك أساليب في التربية مختلفة من زمن لآخر، والأُم التي لا تملك حصانة تربوية صحيحة تقع أسيرة تجارب الأُخريات وأفكارهن التي ربما تكون خاطئة وغير ملائمة أصلاً.. الأُم الناجحة ينبغي أن تكون ذات ثقافة نافعة ومفيدة تمكنها من تربية أولادها تربية ناجحة، ولا ننسى أن الأُم المثقفة عونٌ لأبنائها في دراستهم وتحصيلهم العلمي، وهذا مما يقوّي أواصر العلاقة بينهما.

٣- ثقافة الجمال:

فالمرأة هي مصدر الجمال الإنساني ومحطته التي تنجذب لها القلوب، ولمساتها الجمالية سواء في ثيابها أو بيتها ومحيطها تترك أثراً واضحاً على نفسيتها بالدرجة الأُولى وعلى الآخرين من حولها.

وما أكثر ما تكون بضع لمسات جمالية كافية بفك حصار طويل حول قلوب مصدوعة، فالذوق السليم يتأتى من الفهم السليم للجمال الصحيح، والشخصية الناجحة تكون صاحبة ذوق رفيع ومظهر جميل، واهتمام المرأة بمظهرها لَهُو من واجباتها ومسؤولياتها، وعناية المرأة بهذا الأمر يدلل على ثقافة صاحبتها، ولكن بشرط أن تكون بعيدة عن الإسراف.

٤- ثقافة نسائية عامة:

تعلق الوعي بقضايا المرأة المعاصرة والتحديات التي تواجهها وسبل معالجتها وكيفية التصدي للغزو الثقافي الخطير.. ولا بد لكل امرأة ان تعي دورها في المجتمع وما هي الحقوق والواجبات المناطة بها في الاسلام.. وأن تكون قادرة على الدفاع عن عقيدتها عند التحديات.

٥- ثقافة دينية إسلامية، وتشمل:

- ثقافة فقهية.. فأول ما نعلّمه لأولادنا هو أحكام الطهارة والنجاسة ومسائل الحلال والحرام، وإذا لم تكن المرأة عالمة ببعض هذه الأمور -إن لم يكن كلها- فكيف ستعالجها وتعلّمها لأولادها؟!.. ولأن الفقه يكاد يدخل في كل مجالات حياتنا من الطبخ والتغذية والعلاقات الاجتماعية والعمل الاقتصادي، فتكاد تكون هذه الثقافة حاجة ماسّة.

- ثقافة قرآنية ميسرة.. فالقرآن هو الثقل الأكبر، والكل مسؤول عنه، كما إنه أحد الشاكين يوم

القيامة من هجر هذه الأمة له.. والثقافة القرآنية تبدأ بقراءة الآيات المباركات بصورة صحيحة، وتحتاج إلى إلمام بسيط بالمعاني القرآنية، ويمكن الاستعانة بتفسير ميسر يعيننا على الفهم ثم التطبيق.

- ثقافة تاريخية عامة.. حول سيرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام، وسيدات النساء عليهن السلام وغيرهم.. والعلاقة مع التاريخ مطلوبة والأُم الناجحة هي التي تفلح في تقوية روابط الأولاد مع التاريخ بصورة واضحة وبينة.

٦- **ثقافة عامة**، وتشتمل على:

- ثقافة اجتماعية: تكون عوناً لنا في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة.

- ثقافة سياسية: تجعلنا نعيش الإدراك والوعي لما يجري حولنا.

- ثقافة صحية: وهي ضرورية لكل امرأة وأم، وعلى الأقل يكون لها إلمام ببعض مبادئ الإسعافات الأولية؛ كتضميد الجروح والاستفادة من المواد الغذائية في الحالات الطارئة.

وأخيراً نقول: إن الثقافة باب مهم جداً ومؤثر أيضاً في بناء شخصية المرأة، وكذلك كل مَن حولها من أفراد؛ لأنها الأساس والجذر في ثقافتهم، كونها أُماً أو زوجة أو تربوية، فمن المهم أن تتزود المرأة بها وبأغلب تفاصيلها النافعة.

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل / قسم المرأة، على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

زيارة عاشوراء

لماذا هذا اللّعن في الزيارات ؟

الشيخ مقداد الربيعي

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ

ورد في بعض الزيارات قول الإمام الصادق عليه السلام: «فلعن الله أمة قتلتك، ولعن الله أمة ظلمتك، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به».

إنّ اللّعن موجود في أغلب زيارات الإمام الحسين عليه السلام، ولربما يتساءل إنسان: لماذا الإصرار والتركيز على اللّعن في زيارات الإمام الحسين عليه السلام؟

يترفع الإنسان الحضاري عن اللّعن والسباب والشتيمة والنيل من الآخرين، فقد ورد في نهج البلاغة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «إني أكره لكم أن تكونوا سبابين»، وربما كانت هذه المفردة المبثوثة في التراث الشيعي سبباً لنيل الآخرين منهم، فما هي فلسفة هذه الظاهرة؟

نقول: يمكن إثبات شرعية هذه الثقافة بطرق، منها:

أولاً: اللّعن مبدأ استُقي من القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ (الأحزاب: ٥٧)، وقوله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ (المائدة: ٧٨)، وقد ورد في الكتب الحديثية أنّ مَن آذى النبي صلى الله عليه وآله فهو ملعون في كتاب الله تعالى بلعنٍ من الله تبارك وتعالى في الدنيا والآخرة.

ثانياً: هناك فرق كما يقول علماؤنا بين اللّعن والسُباب، فالسباب هو نوع من الاعتداء، لذلك لا يجوز خطاب المسلم به؛ لأنه اعتداء عليه، أما اللّعن فهو دعاء للطرد من رحمة الله تعالى.

ثالثاً: اللّعن له دوافعه، فإذا كان الدافع لعن الظالم وإظهار البراءة للظلمة ورفضه لظلمه وطغيانه وتجاوزه، فهذا أسلوب حضاري، كأن عندي صديقاً يقترف الرذائل والقبائح، فأخاطبه بأنني بريء من ذنوبه ومعاصيه ورذائله، أما إذا كان للتشفّي فهذا أسلوب غير حضاري.

إذن اللّعن في هذه النصوص مظهر للبراءة، والرفض وثقافة قرآنية أُسست من أجل تربية الإنسان المسلم، ونحن نعلم بأن من أوليات الفرد المسلم اقتداءه بقرآنه الصامت ما بين الدفتين، وقرآنه الناطق إمامه الذي يقتدي به.

سلّم على مولاتك الزهراء وصلِّ عليها

روى يزيد بن عبد الملك، عن أبيه عن جده أنه قال:

دخلتُ على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام، ثم قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلب البركة. قالت: أخبرني أبي، وهو ذا هو أنه من سلّم عليه وعليّ ثلاثة أيام، أوجب اللهُ له الجنّة.

قلت لها: في حياته وحياتك؟ قالت: نعم وبعد موتنا. (مناقب آل ابي طالب: ١٦٧/٣)

ورُوي عنها عليها السلام أنها قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، مَن صلّى عليكِ، غفر اللهُ له، وألحقه بي حيثُ كنتُ من الجنّة. (كشف الغمة: ٤٧٨/١)

توحيد جميع مكونات الشعب

مصطفى الباوي

المرجعيّة الدينيّةُ العُليا تجدّد دعوتها الى ضرورة توحّد جميع مكوّنات الشعب العراقيّ وتوظيف كلّ الطاقات في الحرب..

جدّدت المرجعية الدينية العليا دعوتها الى ضرورة توحّد جميع المكوّنات وتوظيف كلّ طاقاتها وإمكاناتها لمعركة هي واحدة للجميع ضدّ الإرهابيّين، مؤكّدةً أنّ النصر والظفر النهائيّ في المعركة ضدّ داعش سيعود بثماره ومعطياته على جميع العراقيّين وليس لبعضهم دون بعض، كما طالبت المرجعيّةُ الدينيّةُ بضرورة تعزيز روح الصمود وإرادة القتال ودعم المقاتلين بالمعونات والرجال الأشدّاء أولي البأس والعزم لتطهير أرض العراق كلّها من دنس هذه العصابات.

جاء هذا في إحدى خطب صلاة الجمعة التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف وكانت بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والتي جاء فيها:

«سبق أن أكّدنا أنّ التحدّي الأكبر والأخطر أمام الشعب العراقيّ بمختلف أديانه وطوائفه وقوميّاته هو المعركة ضدّ داعش وفكره الإقصائيّ ومنهجه الدمويّ، هذا التنظيم الإرهابيّ الذي شملت جرائمه الوحشيّة مختلف بقاع الأرض وكان من نماذجها التي لفتت أنظار العالم تفجير الطائرة الروسية، والتفجيران في بيروت وباريس التي ذهب ضحيّتهما مئات المدنيّين الأبرياء، وقد قُدّر للعراقيّين أن يكونوا في مقدّمة من يُقاتل هؤلاء الإرهابيّين ويسعى الى كسر شوكتهم ويساهم في القضاء عليهم، وكانت لهم -بحمد الله تعالى- انتصاراتٌ مهمّة في هذا الطريق، ومن المؤكّد أنّ النصر والظفر النهائيّ في المعركة ضدّ داعش سيعود بثماره ومعطياته على جميع العراقيّين وليس لبعضهم دون بعض، ومن هنا لابُدّ من توحّد جميع المكوّنات وتوظيف كلّ طاقاتها وإمكاناتها لمعركة هي واحدة للجميع ضدّ هؤلاء الإرهابيّين، وعلى الجميع أن لا يسمحوا بانحراف المعركة عن مسارها الصحيح ولا يدعوا مجالاً لزرع الفتنة والاحتراب بين صفوف أبناء الشعب العراقيّ فإنّه لا يستفيد من ذلك إلّا تلك العصابات الإجرامية، وما حصل في طوزخرماتو من صدامات وأعمال عنف وتخريب مؤشّرٌ خطير يدعو أصحاب العقل والحكمة من جميع الأطراف الى اتّخاذ الإجراءات الكفيلة بعدم تكرّر مثله، والحفاظ على التعايش السلمي بين جميع المكوّنات على أساس سيادة القانون واحترام البعض للبعض الآخر في حقّه بالعيش الكريم الذي يحفظ له أمنه واستقراره، والمطلوب ممّن بيدهم زمام الأمور عدم السعي لاستغلال الظروف الحالية لفرض أمر واقع في بعض المناطق وفق رؤاهم وتصوّراتهم فإنّه سيؤدّي الى مزيدٍ من التعقيدات ولا مصلحة في ذلك بل سيخسر الجميع ولا ربح إلّا من خلال الحرص على إدامة التعايش المشترك المبنيّ على حفظ حقوق الجميع وفقاً للقانون.

أغبياء بلا حدود

علي حسين الخباز

كل مكونات العراق تحلم بالأمن والطمأنينة والسلام في ظل وحدة عراقية، وجميع هذه المكونات تكره إلى حدٍّ بعيد أي مشروع تقسيمي يضيع لنا العراق، ولا أدري من أي شارع جاء بعض الإعلاميين من (الأغبياء بلا حدود)، وهم يبشرون العراقيين بمشاريع تقسيمية تمزق لنا العراق بمقصات أمريكية.

مشروع قرار قُدِّم من فاشل سياسي أمريكي، يريد أن يعيد مجده السياسي على حساب العراقيين، وهو مقترح رجل يفتخر بأنه صهيوني وإن لم يكن يهودياً، هذا يقترح وذاك يروّج، و(الأغبياء بلا حدود) يبشروننا بمشاريع دولة كانت سبب بلاء العراق وأهله، مَن منهم نسي وعد بوش بمساعدة العراقيين للتخلص من نير البعث السلطوي، وحين ثار الشعب بانتفاضة شعبان المباركة، غدر وخان ورفع الحظر الجوي على الطائرات المقاتلة؛ كي تصفّي أهل الانتفاضة تماماً، يعني أمرت بسحق العراقيين وإبادتهم.

وقرار التقسيم اليوم لا ينفع إلا فئة قليلة؛ لكونه يوازي حلمهم الانفصالي، ويضر بباقي المكونات الشعبية، ونحن أساساً لا نأتمر بأمريكا أو غير أمريكا، نحن أبناء شعبٍ له إرادة واعية، ونحن أبناء الحشد الشعبي، فصائل مقاومة مشهودة..

ويمتلك الحشد الشعبي رصيداً شعبياً من كركوك حتى البصرة مع صلاح الدين والرمادي... خزين بشري سينفع أي مواجهة عسكرية مع أي طرف انفصالي، ويمتلك الحشد الشعبي أغلب ثروات الدولة العراقية، وبإمكان حزمة عقوبات اقتصادية ردع أي انفصالي، و(ليأخذ راحته)، ويكفي أن هذا الحشد مدعوم بقوة المرجعية المباركة، وبعد ذلك فلْيدوِّن (أغبياء بلا حدود) ما يشاؤون على صفحات المواقع.

﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾

غُصَّة

صادق مهدي حسن

في كلمة من روائعه يقول إمامنا أمير المؤمنين علي عليه السلام: «انتهزوا فرص الخير فإنها تمرُّ مرَّ السَّحاب» (عيون الحكم والمواعظ: ص٩٠).

مما لا شك فيه أنّ الله تعالى هو من يوفر فرص الخير والرحمة لعباده، وأنّ جميع النعم المادية والمعنوية شملت جميع الوجود، وعلاوة على ذلك فإن ما نعلمه من النعم بالنسبة لما نجهله كالقطرة في مقابل البحر الخضم.. وهنا وقفة تأمل نسلط فيها بصيص ضوء على نعم أنعم الله تعالى بها علينا تخص ما عبّر عنها أمير المؤمنين عليه السلام بقوله «فرص الخير»...

وقد ورد عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله في وصيته لأبي ذر: «اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحّتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك» (الأمالي للطوسي: ص٥٢٧).. فلو استثمر كل إنسان ما لديه من شباب وصحة وغنى وفراغ بل وحياته جميعاً.. وملأه بأي عمل يعود على نفسه والآخرين بالمنفعة والخير لكان ذلك من أوسع أبواب التوجه إلى الله تعالى.. وفي هذا المعنى يقول أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب لأحد عماله: «وَاعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلِيَّةٍ لَمْ يَفْرُغْ صَاحِبُهَا فِيهَا قَطُّ سَاعَةً إِلاَّ كَانَتْ فَرْغَتُهُ عَلَيْهِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (تمام نهج البلاغة: ص٧٨٢)..

ومن أفضل ساعات الدنيا علينا هي في ليلة الجمعة ويومها.. حيث جعلها تعالى محطة أسبوعية للتوبة والإنابة والعودة اليه بما يتخللها من أعمال مستحبة، كما أنعم الله تعالى علينا بأشهر كريمة كشهر رجب الأصب الذي تصب فيه الرحمة صباً، وشهر شعبان الذي يتشعب فيه الخير، وشهر رمضان المبارك، وما أدراك ما شهر رمضان؟!

وهناك أيام متفرقة فتح الله تعالى بها أبواب الرحمة لعباده كالمواسم الخاصة لزيارة النبي وأهل بيته عليهم السلام.. ولكن هل تقف رحمة الله تعالى عند هذا الحد؟! كلا وألف كلا! يقول تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (الأعراف:١٥٦)

بناءً على ما تقدم نفترض السؤال التالي: بعد أن أفاض الله سبحانه كل هذه النعم علينا، ثم يأتي أي فرد منا ولم يقدم أي عمل بين يدي الله.. وبالتالي يضيّع تلك الفرص على نفسه، ويكون من أصحاب الغصة والحسرة يوم القيامة.. كما جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: «إضاعة الفرصة غصّة» (وسائل الشيعة: ١٦/٨٤).

المرأة وثقافة الظهور

مرتضى الحلي

إنّ الثقافةَ الصالحةَ للمرأة في وقتنا هذا تُشكّل ضرورةً واعيةً وواعدةً لا يمكن تجاوزها؛ إذ إنّها تُؤَسسُ لمنهج حقاني ومُلتزم شرعاً وأخلاقاً يكونُ في محصلته قادراً على مواجهة الضغوط الحياتية قيمياً وفكرياً وسلوكياً وثقافياً، وهذا المنهجُ الذي يبتغيه الإسلامُ في مشروعه للمرأة الصالحة يصُبُ حتى في تمهيدها وتأهيلها لتقبُل مشروع الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

ولا يخفى ما للمرأة من دورٍ ريادي سيتجلّى في حركة الظهور الشريف لإمامنا المهدي (أرواحنا فداه)؛ إذ إنّ الروايات المُعتَبَرة ذكرتْ أنّ للمرأة حصةً عدديةً قيميةً في قبالِ عدد أنصار الإمام المهدي عليه السلام من الرجال الصالحين.. وأنّ من بين أنصار الإمام المهدي عليه السلام خمسين امرأة، كما ورد عن الإمام الباقر عليه السلام من الروايات التي ذكرها المجلسي رحمه الله في البحار: ج٥٢/ ص٢٢٣.

وهذا ليس ترفاً من القول أو مُبالغة في التنظير.. فالتأريخُ يشهدُ لدور المرأة الصالحة في تثبيت دعامات الإسلام الأصيل، وهكذا سيكونُ للمرأة المهدوية الصالحة في نهاية المطاف دوراً في نصرة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

وهذا الدور قطعاً يبدأُ من تأسيس المنهج المُعاصر اليوم لحركة المرأة حياتياً؛ لما للمرأة من أثرٍ وجودي في صياغة صورة الحياة واستقرارها. من هنا يجبُ تقوية مُرتكزات المنهج القيمي للمرأة الصالحة اليوم المتمثلُ في دعمها في مساحة حركتها الاجتماعية والثقافية الصالحة دعماً واعياً تواجه به الخطرَ المُحدقَ بمنهج الإسلام الخاص بالمرأة.

وأخطر موضوع تواجهه المرأة اليوم هو: (حريتها وحقوقها وثقافتها)، والذي كثُرَ الحديثُ عنه.. فينبغي للمرأة المُعاصرة والمؤمنة حقاً أنْ تتعاطى مع ما يُطرح إعلامياً تعاطياً تأسيسياً، لا تلقيّاً في سلوكياتها، وأنْ تحفظَ الثوابتَ الدينية والثقافية والفكرية بصورة ترتكز على أصالة الإسلام القيمية في إطلاقاتها الحُكمية والمَنهجية والحقوقية الخاصة بالمرأة المسلمة.

ولتعلم المرأةُ المعاصرةُ أنّ الإسلامَ العزيزَ في أحكامه قد نهج نهجاً حقيقياً وواقعياً لا مرحلياً في بيان حراك المرأة وحقوقها وواجباتها، لا كما يُحاولُ البعضُ من أتباع الحداثة السلبية تصوير منظومة الإسلام الخاصة بالمرأة بأنّها مرحلية تاريخية لا توائم روح العصر وجديد الحياة!!.

وينبغي بالمرأة أنْ لا تُغادر هويتها الدينية وذاتها وحقيقتها الإنسانية، بحيث تتركُ للآخرين الطامعين فيها أنْ يرسموا لها طريقاً وضيعاً يصطادونها فيه.

صدر حديثاً

نساءٌ في عصر الإمام الحسن عليه السلام

تأليف: الدكتورة بيان عبيد العريض

مراجعة: شعبة الدراسات والنشرات

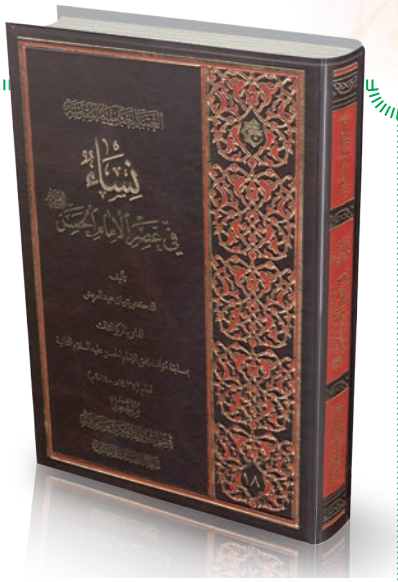

وهو استعراض لأدوار أهم النساء في عصر الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، وبيان أثرهن البالغ في حياته الشريفة؛ لما للمرأة من دور مهمٍّ وفعّال في حياة العظماء والمشاهير والصالحين.. فابتدأت المؤلفة بأمه الزهراء فاطمة عليها السلام وما لها من أثر عميق في شخصية إمامنا المجتبى عليه السلام، ثم عرّجت على دور السيدة زينب الكبرى عليها السلام حيث كانت أُماً لإخوتها.

ثم تناولت أدوار نساء أُخريات مواليات؛ كالسيدة أم البنين عليها السلام، والسيدات: أُمامة وأم أيمن وأم سلمة وأسماء بنت عميس وفضة النوبية (رضوان الله عليهن).

وختمت المؤلفة كتابها بدور أسوأ النساء في حياة السبط عليه السلام تلك التي سقته السم فأنهت حياته شهيداً محتسباً. وقد عرّجت على زوجات أخريات كُنّ عنوان الشرف والرفعة والعفة والإيمان.

علماً بأن الكتاب قد حاز على المركز الثالث في مسابقة (مؤلَّف بحق الإمام الحسن عليه السلام الثانية) لعام ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، التي نظّمها قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

يُطلب من معرض الكتاب الدائم
في منطقة ما بين الحرمين الشريفين
بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الاخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحمل مكان للصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

التحرير: علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي: عمار السلامي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي